

محاضرة عمارة بلاد الرافدين ٦

العمارة في العصر الاشوري

الادوار التاريخية في بلاد اشور :

العصر الاشوري القديم : ٢٠٠٠ - ١٥٠٠ ق - م

العصر الاشوري الوسيط ١٥٠٠ - ٩١١ ق - م

العصر الاشوري الحديث ٩١١ - ٦١٢ ق - م ويقسم الى

الامبراطورية الاشورية الاولى ٩١١ - ٧٤٤ ق - م .

الامبراطورية الاشورية الثانية ٧٤٤ - ٦١٢ ق - م.

الاشوريون من الاقوام التي هاجرت من الجزيرة العربية وسكنت في الجزء الشمالي الشرقي من العراق القديم في النصف الثاني من الالف الثالث قبل الميلاد , وقد خضعوا في بادىء الامر الى الدولة الاكدية ثم سلالة اور الثالثة ثم ظهر فيهم ملوك اقوياء من القرن الثامن عشر قبل الميلاد استطاعوا تكوين دولة قوية تمكنت من توسيع رقعتها كما انهم وبعد سقوط سلالة بابل والتي اشتهرت بملكها حمورابي انتعشت دولة اشور واتسعت رقعتها اسم الاشوريين مأخوذ من النسبة الى اشور , وهي كلمة اطلقت على اقدم مراكز الاشوريين اي عاصمتهم وسمي بها الاله القومي لهم اشور , واستعمل المؤرخ اليوناني هيرودوتس القرن الخامس ق - م مصطلح بلاد اشور للدلالة على بابل والبابليين . ومن ابرز المدن

اشور : تقع اشور جنوب مدينة الموصل على التلال المطلة على الضفة الغربية لنهر دجلة , ولها شكل مثلث رأسه الى الجنوب في موضع محصن حيث يحيط بها نهر دجلة من الشمال والشرق . المدينة محاطة بسورين الاول الخارجي , والثاني هو السور الداخلي الذي يحيط بالمدينة الداخلية التي يقع مركزها في القسم الشمالي حيث توجد المعابد والقصور التي بنيت على الحافة المطلة على نهر دجلة . تتمتع مدينة اشور بموقع ستراتيحي مهم جدا لاذ انها تسيطر على الطرق التجارية النهرية والبرية المحاذية للنهر القادمة من تركيا وسوريا والمتجه الى العراق . وتعد من اقدم المدن الاشورية وموطن الاله القومي لبلاد اشور وكانت لها قدسية خاصة لدى الاشوريين . ستوطن موقع اشور في عهود ما قبل التاريخ وكذلك في الفترة السومرية والاكديّة , وعند قيام الدولة الاشورية قام ملوكها بتشييد اسوار لها , ومن اهم المباني فيها زقورة ومعبد الاله اشور , معبد الاله انو - ادد , معبد عشتار , معبد سن - شمش , ثم القصور .

كالح " نمرود " : تقع جنوب شرق مدينة الموصل على الضفة الشرقية لنهر دجلة , شيدت لأول مرة خلال العصر الاشوري الوسيط من قبل الملك شليمنصر الاول ١٢٧٣ - ١٢٤٤ ق - م ولكنها هجرت وتعرضت للخراب حتى اعتلاء الملك اشور ناصر بال الثاني ٨٨٣ - ٨٥٩ ق - م الذي اتخذها عاصمة له , وعرف بتجديده مدينة كالح وبنى فيها قصرا ضخما واعقبه ابنه شلمنصر الثالث ٨٥٨ - ٨٢٤ ق - م . وبقيت العاصمة العسكرية للدولة الاشورية حتى سقوطها .

دور شروكين " خرسباد " : بناها الملك الاشوري سرجون الثاني ٧٢١ - ٧٠٥ ق - م , وسماها باسمه , ضمن سور ضخم مربع متساوي الاضلاع تقريبا ابعادها ١٦٧٥x١٧٦٠ م وفي كل جانب من السور المحصن باب او بابان فقد كان عدد بواباتها سبع خارجية متشابهة في مخططاتها وبوابتان داخليتان تقودان الى القلعة الملكية مزينة بمنحوتات تمثل الثيران المجنحة , وزينت جدران القصور والمباني بالمنحوتات الحجرية التي تمثل مشاهد مختلفة , لقد اكمل بناء المدينة بحدود عشر سنوات ولكنه لم يسكنها مدة طويلة اذ توفي بعد سنة من اتمامها .

نينوى: تقع مدينة نينوى الاثرية مقابل مدينة الموصل القديمة في الجانب الشرقي من نهر دجلة , وهي اكبر العواصم الاشورية بناها الملك الاشوري سنحاريب ٧٠٥ - ٦٨١ ق - م , محاطة بسور مبني من اللبن على اسس من الحجر , على شكل معين منحرف يمتد من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي , تدعم السور ابراج ضخمة ويحيط بسورها خندق دفاعي من الجهة الشمالية والشرقية والجنوبية .

